
the impact of social and economic changes on the values of extremis deviation and consumption an analytic study of the egyptian society from 1970-1991

Hala Mansour Abd Elrahman

خضع المجتمع المصري منذ ثورة يوليو 1952 وحتى الآن لمجموعة من التحولات الاجتماعية الاقتصادية التي أثرت على مختلف جوانبه الاقتصادية والسياسية والأيديولوجية والإجتماعية والثقافية غير أن أكثر التحولات تأثيراً تمثلت في تلك التحولات التي حدثت في الفترة من 1970 إلى 1991 حيث شهدت تلك الفترة تغيرات شاملة في هيكل المجتمع المصري نتج عنها تحولات أساسياً في بنائه. فقد شكل الإنفتاح الاقتصادي الذي تبلور في حقبة السبعينات حجر الزاوية في هذا التحول حيث لم يكن الإنفتاح مجرد تحولاً إقتصادياً فحسب وإنما تحولاً شاملًا ذو أبعادًأيديولوجية وفكرية وسياسية واجتماعية وثقافية إنعكس على النسق الثقافي والقيمي للمجتمع فأحدثت به فوضي ثقافية وقيمية كان لها تأثيرها على النسق القيمي بوجه عام وعلى قيم معينة بوجه خاص حيث دعمت بعضها وأبرزاتها وتحولت بعضها الآخر إلى حالة من الالحاد ومن ثم فقد أعيد ترتيب المنظومة القيمية للمجتمع المصري لتتحول حول مجموعة من القيم السلبية بينما تراجعت القيم الإيجابية إلى حد كبير. وقد حاولت الدراسة الراهنة الكشف عن تأثير مجمل تلك التحولات الأيديولوجية والفكرية والسياسية والإجتماعية والثقافية التي مر بها المجتمع المصري خلال المرحلة من 1970-إلى 1991 على البنية الثقافية والقيمية في إطاره وعلاقة ذلك ببروز العديد من القيم السلبية وإحتلالها مكاناً بارزاً داخل المنظومة القيمية وخاصة من خلال الإنتشار الواسع لثلاثة أنماط من العناصر القيمية وهي قيم النطرف الموجهة للجماعات المتطرفة أياً كان إتجاه هذا التطرف والقيم ذات الطبيعة المنحرفة الموجهة لسلوكيات الانحراف والقيم الإستهلاكية المرتبطة بشيوع ثقافة الإستهلاك.